واقع البيئة الجامعيّة في جامعة طَيْبَة من وجهة نظر طلّابها وطالباتها وعلاقته ببعض المتغيرات

هلال الحارثي*

Doi: //10.47015/18.2.8

تاريخ تسلم البحث: 2020/11/5 **تاريخ قبوله: 2021/1/31**

ملخص: هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن واقع البيئة الجامعية في جامعة طَيْبَة بالمدينة المنورة من وجهة نظر طلابها وطالباتها، ومدى تباين هذا الواقع باختلاف الجنس، والتخصص الأكاديمي. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، من خلال تطبيق أداة البحث المتمثلة في "استبانة تشخيص واقع البيئة الجامعية"، على عينة عشوائية طبقيّة مكونة من (384) طالبًا وطالبة، وتم استخدام اختبار (ت) للكشف عن دلالات الفروق الإحصائية بين متوسطي عينتين مستقلتين. وأظهرت النتائج أنّ الدرجة الكلية لواقع البيئة الجامعية في جامعة طَيْبَة جاءت بدرجة متوسطة، كما جاءت بقية المجالات الأخرى بدرجة متوسطة، مع وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة واقع البيئة الجامعية تعزى لمتغير الجنس لصالح الطلاب (الذكور)، وفروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص الأكاديمي لصالح طلبة الكليات النظرية. وبناءً على نتائج الدراسة، تم التوصل إلى مجموعة من التوصيات.

(الكلمات المفتاحية: البيئة الجامعيّة، جامعة طَيْبَة)

The Reality of the University Environment of the University of Taibah from Its Students' View

Hilal Al-Harethi, *Islamic University, Saudi Arabia.*

Abstract: The current study aimed to reveal the reality of the university environment at the University of Taibah from its students' view. The researcher used the descriptive analytical approach through the application of the tool "the reality of the university environment questionnaire" to a random stratified sample of (384) male and female a random students and the (T) test was used to examine the significance of the statistical differences between the averages of two independent samples. The results showed that the overall score for the reality of the university environment at the University of Taibah came with a medium degree, with the presence of statistically significant differences in the degree of the university environment reality attributed to the gender variable in favor of (male) students, as well as statistically significant differences attributed to the variable of academic specialty to the benefit of students of theoretical colleges.

(**Keywords**: University Environment, Taibah University)

مقدمة: تعد الجامعات من بين إحدى مؤسسات المجتمع الفاعلة والمؤثرة في تشكيل شخصية الطلاب، وتوجيههم نحو المستقبل. وبذلك فمن الطبيعيّ أن تعمل على تجويد العملية التعليمية لديها، وذلك من منطلق أن للبيئة الجامعية أثرًا واضحًا على حياة الطالب الجامعيّة، حيث يظهر أثرها في مستوى توافقه النفسي والدراسيّ، كما تؤثر على أداء أعضاء هيئة التدريس من خلال التدريس أو البحث العلمي أو غيرهما.

وتعد المرحلة الجامعية إحدى أهم المراحل الحياتية التي يمر بها الطالب في حياته، كما تعد البيئة الجامعية أحد أبرز المتغيرات التي تؤثر فيه، إضافة إلى أن الوسط الاجتماعي الجامعيّ قد يشكل تأثيرًا كبيرًا على المتغيرات النفسية للطالب في هذه المرحلة، الأمر الذي يشير إلى أهمية العناية بالبيئة الجامعية، وذلك بما يحقق للطالب الانسجام معها، والتعامل مع متغيراتها ومثيراتها الضاغطة بشكل صحيح (Damrah & Al-Ashqar, 2011).

وليست البيئة الجامعية مكانًا لتعليم المهارات الأكاديمية فحسب، بل هي مجتمع مصغر يتفاعل فيه أعضاء هيئة التدريس والطلاب، وكذلك الطلبة فيما بينهم بما يؤثر تأثيرًا كبيرًا في المناخ الاجتماعي الجامعي، وهذا بدوره يؤثر في نواتج التعليم، كما أنّه يفرض على الجامعات ضرورة توفير الوسائل والإمكانيات اللازمة لتهيئة البيئة المناسبة للطلاب، حيث يرتبط نجاح العملية التعليمية في الجامعات بمتغيرات عديدة من شأنها أن تسهم في تحقيق النجاح المنشود. فأداء الجهاز الأكاديمي والإداري، ونوع العلاقات بين العاملين، وما تقدمه الجامعة لطلبتها من مكونات البيئة الجامعية على المستويات الأكاديمي والإداري والخدمي، كل هذا يساعد على إيجاد بيئة جامعية أكاديمية صحيّة تحقق الرضا لجميع العاملين والطلاب، وترفع من روحهم المعنوية، وتزيد من دافعيتهم للإنجاز، كما تزيد من عطائهم، وترفع مستوى إنتاجيتهم (Abu Samra & Al-Taiti, 2008).

ويرى (Abu Hatab & Sadiq, 1983) أنه يجب على الجامعات توفير الوسائل والإمكانات اللازمة لتهيئة البيئة الجامعية الملائمة للطلبة؛ تلك البيئة التي تشبع حاجات الطلبة وتوقعاتهم، وتؤدي إلى تحقيق توافقهم الدراسي. ومن ذلك تنويع طرائق التدريس بشكل يتيح للطلبة التفاعل الإيجابي في عملية التعليم والتعلم، وتحفيز الإبداع لدى أعضاء هيئة التدريس والطلبة. وفي المقابل أيضًا، فالبيئة الجامعية غير الملائمة تشكل تهديدًا للأهداف التربوية، وذلك نتيجة ما تسببه من عوائق تؤثر في عملية التعليم، حيث ينفر الطلاب منها، وبالتالي تؤثر على نتاجهم العلمي والإبداعي، وقد تفشل في إشباع حاجاتهم ومتطلباتهم النفسية والدراسية، الأمر الذي قد يؤدي إلى سوء توافقهم الدراسي والشخصي والاجتماعي.

* الجامعة الإسلامية، السعودية.

© حقوق الطبع محفوظة لجامعة اليرموك، إربد، الأردن، 2022

وعرّفت (Abu Mustafa, 2016) البيئة الجامعيّة بأنها: مجموعة الظروف والعوامل الاجتماعية والبيئية التي تحيط بعملية التعلم داخل الجامعة بكل ما تشمله من علاقات اجتماعية وبيئية وإدارية، والتي قد تؤثر تأثيرًا مباشرًا أو غير مباشرٍ على نوعية البيئة السائدة داخل الجامعة.

كما يعرفها الصفدي (Al-Safadi, 2015) بأنها: مجموعة من المقومات البشرية والمادية، بحيث تتمثل المقومات البشرية في (البُعد الأكاديمي، والبُعد الإداري، والبُعد الاجتماعي)، أما المقومات المادية فتتمثل في (البُعد الخدمي، كقاعات الدراسة والمراسم الفنية والمكتبات ومختبرات الحاسوب والمرافق الجامعية والساحات والحدائق)، ويُقصد بها الإمكانات والتسهيلات التي تُقدم للطالب داخل الحرم الجامعيّ.

واهتم عدد من الباحثين بالبيئة الجامعية، ومقوماتها، وجودتها، وتقويمها، والمعايير المطلوب توافرها فيها. وأجريت العديد من الدراسات في هذا الإطار، حيث سعت دراسة آرنولد (Arnold, 2000) إلى الكشف عن إدراك الطلاب والطالبات للمناخ الأكاديمي وفقًا لمتغيرات الجنس، والتخصص الأكاديمي. وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق وفقًا لمتغير الجنس، وتفاعل متغيري الجنس والتخصص الأكاديمي، وتفاعل متغيري المستوى الدراسي والتخصص الأكاديمي في استجابات أفراد العينة لإدراك المناخ الأكاديمي، مع عدم وجود فروق تعزى إلى متغير التخصص الأكاديمي، وتفاعل متغيري الجنس والمستوى الدراسي، وتفاعل متغيرات الجنس والمستوى الدراسي والتخصص الأكاديمي في إدراك المناخ الأكاديمي.

وقامت دراسة العساف (Al-Assaf, 2008) بقياس مؤشرات البيئة الجامعية النموذجية في جامعة عمان العربية للدراسات العليا، وطبقت الباحثة مجموعة من أدوات القياس، منها: وضع سجلات في الإدارات الجامعية ومرافقها وفعالياتها كافة، وتدوين الملاحظات من المشاهدات اليومية، والاطلاع على السجلات والوثائق الرسمية في الجامعة. وتم تطبيق استبانة لجمع البيانات على عينة عشوائية مكونة من (200) طالب وطالبة. وتوصلت الدراسة إلى عدم توافر عدد من المؤشرات في بيئة الجامعة، وتباين القيم التي تم قياسها في درجة القرب أو البُعد عن مؤشر الهدف المنشود.

وكشفت دراسة الغنبوصي (Al-Ghanbousi, 2009) عن مستوى جودة المناخ الجامعيّ في بعض كليات جامعة السلطان قابوس من وجهة نظر طلابها. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي من خلال تطبيق استبانة لجمع البيانات على عينة مكونة من (650) طالبًا وطالبة من طلاب السنوات الثانية والثالثة والرابعة والخامسة في مرحلة البكالوريوس. وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين جودة المناخ الجامعيّ وإيجابية علاقاته، وبين مستوى الطموح ودافعية الإنجاز لدى الطلبة. وجاءت تقييمات الطلاب لجودة المناخ الجامعي بمستوى متوسط، وتبين أن الطلبة كانوا راضين عن مستوى جودة المناخ الجامعيّ بدرجة مرتفعة.

وهدفت دراسة الحويطي (Al-Huwaiti, 2012) إلى معرفة وجهة نظر طلاب كلية التربية والآداب في جامعة تبوك في بيئة القاعات الدراسية في كلياتهم. واستخدم الباحث المنهج الوصفي من خلال تطبيق استبانة لجمع المعلومات على عينة مكونة من (146) طالبًا من طلاب كلية التربية والآداب في جامعة تبوك. وأظهرت النتائج عدم وجود فروق بين الطلاب في وجهة نظرهم في بيئة القاعات الدراسية تعزى للتخصص.

أما دراسة الشدوح (Al-Shdouh, 2012) فقد سعت إلى التعرف على درجة رضا طلبة جامعة جرش عن البيئة الجامعية المتوافرة فيها. واستخدم الباحث المنهج الوصفي من خلال تطبيق استبانة لجمع البيانات على عينة مكونة من (150) طالبًا وطالبة من الكليات الإنسانية والعلمية. وتوصلت الدراسة إلى أن درجة رضا الطلبة عن البيئة الجامعية كانت متوسطة، مع عدم وجود فروق في درجة رضا الطلبة عن البيئة الجامعية تعزى لمتغير الجنس، ووجود فروق في درجة رضا الطلبة عن البيئة الجامعية تعزى لمتغير الكلية (إنسانية - علمية) لصالح الكليات الإنسانية.

وكشفت دراسة الزبيدي (Al-Zubaidi, 2013) عن المقومات المادية والأكاديمية للجامعة المثالية من وجهة نظر طالبات جامعة بابل. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي من خلال تطبيق استبانة على عينة عشوائية مكونة من (200) طالبة من طالبات بعض كليات جامعة بابل. وأظهرت النتائج أن معايير مقومات الجامعة المثالية جاءت بدرجة عالية، وذلك لجميع فقرات الاستبانة.

وهدفت دراسة الصرايرة والحيلة وخليفة (Aalsararira, Alhila & Khalifa, 2013) إلى تقصي مستوى البيئة الجامعية في ضوء معايير ضمان الجودة من وجهة نظر طلبة جامعة الشرق الأوسط في الأردن. واستخدم الباحثون المنهج الوصفي من خلال تطبيق استبانة مطورة لجمع البيانات على عينة عشوائية من الكليات الإنسانية والعلمية، وتوصلت الدراسة إلى وجود مستوى مرتفع لمعايير جودة البيئة الجامعية، مع وجود فروق في جودة البيئة الجامعية تعزى للمستوى الدراسي لصالح طلبة الماجستير، وعدم وجود فروق في جودة البيئة الجامعية تعزى لمتغير الجنس.

وهدفت دراسة مساعدة (Musaeada, 2014) إلى بيان مدى توفر البيئة الجامعية النموذجية من وجهة نظر الطلبة في جامعة الزرقاء، من حيث (بيئة إدارة جامعية نموذجية، وبيئة تدريسية نموذجية، وبيئة مرافق جامعية نموذجية، وبيئة علاقات طلابية نموذجية، وبيئة محلية نموذجية). واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي من خلال تطبيق استبانة مطورة لقياس البيئة الجامعية النموذجية على عينة مكونة من (600) طالب وطالبة من طلبة جامعة الزرقاء في التخصصات العلمية والإنسانية. وأظهرت نتائج الدراسة أن مدى توفر البيئة الجامعية النموذجية من وجهة

نظر الطلبة في جامعة الزرقاء مرتفع، مع عدم وجود فروق في توفر بيئة جامعية نموذجية من وجهة نظر الطلبة تعزى لمتغيرات الجنس، والمستوى الدراسي، والمعدل التراكمي، والتخصص.

وتحققت دراسة الزيود (Al-Zyoud, 2015) من مدى تكيف طالبات كلية التربية الرياضية مع البيئة الجامعية في جامعة اليرموك بالأردن. واستخدم الباحث المنهج الوصفي من خلال تطبيق استبانة لجمع البيانات على عينة مكونة من (150) طالبة في كلية التربية الرياضية. وتوصلت الدراسة إلى أن لدى طالبات كلية التربية الرياضية في جامعة اليرموك القدرة على التكيف نفسيًا واجتماعيًا وأكاديميًا مع البيئة الجامعية، وأنهن يظهرن عادةً مستوى أقل من التكيف مع اقترابهن من التخرج.

وسعت دراسة الخالدي (Al-Khalidi, 2018) إلى معرفة مواصفات بيئة التعلم الجاذبة كما يراها طلبة جامعة آل البيت في الأردن في ضوء بعض المتغيرات. واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي من خلال تطبيق استبانة لجمع البيانات على عينة متيسرة مكونة من (1000) طالب وطالبة. وتوصلت الدراسة إلى أن درجة تقديرات طلبة جامعة آل البيت للمواصفات المقترحة لبيئة التعلم الجاذبة بصورة عامة كانت مرتفعة. وجاء المجال الأكاديمي في المرتبة الأولى، يليه مجال المباني والمرافق والخدمات العامة في المرتبة الثانية. وفي المرتبة الأخيرة جاء المجال الإداري، مع عدم وجود فروق تعزى لمتغيري الجنس والكلية.

كما سعت دراسة حمادنة (Hammadneh, 2018) إلى معرفة مستوى رضا الطلاب غير السعوديين في جامعة الملك سعود عن جودة الحياة الجامعية. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي من خلال تطبيق استبانة مطوّرة لجمع البيانات على عينة عشوائية طبقية مكونة من (472) طالبًا. وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى رضا الطلاب غير السعوديين في جامعة الملك سعود عن جودة الحياة الجامعية كان مرتفعًا، مع عدم وجود فروق تعزى لمتغير التخصص الدراسي أو متغير المعدل التراكمي، ووجود فروق تعزى لمتغير المعدل التراكمي لصالح معدل الممتاز، والجيد جدًا.

في ضوء ما سبق، يمكن القول إن الدراسات السابقة العربية والأجنبية تناولت موضوع البيئة الجامعيّة، وجودتها، وتقويمها، ومقوماتها المادية والأكاديمية، والمعايير المطلوب توافرها فيها، ودرجة رضا الطلاب عنها، وعلاقتها ببعض المتغيرات. وتوصلت الدراسات إلى أهمية البيئة الجامعية وعلاقتها بالمخرجات التعليمية، والتحصيل الأكاديمي، وعملية التعلم، والتوافق والاستقرار النفسيّ، ومستوى الطموح، ودافعية الإنجاز لدى الطلاب، مع تفاوت تقديرات البيئة الجامعية لدى الطلاب والطالبات، وفقًا لمتغيرات الجنس، والتخصص الأكاديمي، ومتغيرات متعددة أخرى.

مشكلة الدراسة

للجامعات دور بارز ومؤثر في حياة كل المجتمعات، وللبيئة الجامعية أثر كبير في تكوين شخصية الطلبة، وتحقيق أعلى درجة من التوافق النفسي والدراسي لديهم، وبالتالي تحقيق الانسجام لهم مع الجامعة، والتكيف مع كل مكوناتها. وتؤكد نتائج الأبحاث والدراسات أن البيئة الأكاديمية يمكن أن تؤثر إيجابًا بشكل مباشر في النتائج الأكاديمية للطلاب، وبالتالي يحتمل أن تقلل فجوات التحصيل الدراسي بين الطلاب (Berkowitz, Moore, Astor & Benbenishty ,2017).

وتعد جامعة طيبة إحدى الجامعات السعودية التي تسعى إلى تحقيق تطلعات وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية، وذلك بأن تكون مركزًا لإنتاج المعرفة، من خلال تطوير البرامج التي تقدمها لتزويد الطلاب بالمعرفة اللازمة والمهارات التي تمكنهم من دخول سوق العمل، مع التأكيد على ضرورة الاهتمام بالخدمات المقدمة للطلاب، وإتاحة الفرصة لهم لتطوير معارفهم وخبراتهم، وإكسابهم خبرات جديدة، كما تعمل الجامعة على تمكين المسؤولين من وضع الخطط ورسم البرامج الأكاديمية ومتابعتها بكفاءة (Al-Ghamdi, Houria, 2010)

وتسعى الجامعة منذ إنشائها إلى تقديم أرقى الخبرات وأفضل الخدمات لطلابها. وفي التوجهات الرئيسية والأهداف الاستراتيجية للجامعة جاءت مجموعة واسعة من الخدمات والخبرات التي تقدمها الجامعة لطلابها، منها: تقديم البرامج الدراسية المطورة وفقًا لمعايير الجودة العالمية والاعتماد الأكاديمي، وتطوير برامج الإرشاد الأكاديمي والتوجيه المهني للطلاب، ودعم أنشطة الإرشاد النفسي والتوجيه الاجتماعي، وتطوير مصادر التعلم والمعلومات، وتحسين مشاركة الطلاب في الأنشطة المنهجية الصفيّة واللاصفيّة (Department of Strategic Planning, 2010: 25).

ومع ذلك، لا تزال جامعة طيبة بحاجة إلى تحديد أهم نقاط القوة والضعف في بيئتها الجامعية، وتقييم جودة الخدمات الأكاديمية والإدارية للطلاب، وذلك لمساعدة المسؤولين على تحقيق أهدافها ورسالتها ورؤيتها لاتخاذ القرارات المناسبة لتطوير خدماتها الأكاديمية والإدارية.

لذلك برزت الحاجة إلى التحقق من توافر المؤشرات التي يمكن من خلالها الحكم على واقع البيئة الجامعية في جامعة طيبة؛ انطلاقًا من الرغبة في تحسين درجة مكوناتها، مما دفع الباحث إلى الشعور بأهمية مشكلة البحث المتعلقة بتشخيص واقع البيئة الجامعية في جامعة طيبة من وجهة نظر طلابها وطلابها، وعلاقته بالجنس والتخصص الأكاديمي. وبناءً عليه، تم تحديد مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال التالي:

ما واقع البيئة الجامعية في جامعة طيبة بالمدينة المنورة من وجهة نظر طلابها وطالباتها؟

ويتفرع عنه السؤالان التاليان:

1. *هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في واقع البيئة الجامعية بين الطلاب والطالبات على "استبانة تشخيص واقع البيئة الجامعية" تعزى لمتغير الجنس (ذكور-إناث)؟*
2. *هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في واقع البيئة الجامعية بين الطلاب والطالبات على "استبانة تشخيص واقع البيئة الجامعية" تعزى لمتغير التخصص الأكاديمي (نظري-علمي)؟*

أهداف الدراسة

1. قياس درجة واقع البيئة الجامعية في جامعة طيبة بالمدينة المنورة من وجهة نظر طلابها وطالباتها.
2. قياس الفروق بين الطلاب والطالبات في "استبانة تشخيص واقع البيئة الجامعية" وفقًا لمتغيري: الجنس والتخصص الأكاديمي.

أهمية الدراسة

أولاً: الأهمية النظرية

1. تستمد الدّراسة الحاليّة أهميتها من أهمية المتغيرات التي تتناولها، حيث يُعد مفهوم البيئة الجامعية من المفاهيم المرتبطة بحياة الطالب الجامعيّ ومسيرته التعليمية، وكذلك فهي تستمد أهميتها من تناولها للفروق بين الطلاب والطالبات أفراد عينة الدراسة وفقًا لمتغيري: الجنس والتخصص الأكاديمي.
2. من المؤمل أن تكون هذه المحاولة من قبل الباحث ذات فائدة للباحثين في مجال واقع البيئة الجامعية لدى طلاب جامعات المملكة العربية السعودية، والوطن العربي، ومحفزًا للمزيد من الدراسات والأبحاث في هذا المجال.
3. من المؤمل أن تؤدي نتائج الدراسة إلى وضع استراتيجيات وخطط لتجويد البيئة الجامعية، وذلك بما يحقق التوافق الدراسيّ والنفسيّ للطلبة، ويخدم الخطة الاستراتيجية للجامعة، وبالتالي يؤدي إلى تحقيق أهداف الجامعة العليا، وتوجيه إمكاناتها، وترشيد مواردها، وتوجيه جهد العاملين فيها.

ثانيًا: الأهمية التطبيقية

1. تشخيص واقع البيئة الجامعية من وجهة نظر طلاب وطالبات جامعة طَيْبَة.
2. معرفة علاقة واقع البيئة الجامعية بالجنس والتخصص الأكاديمي لدى الطلاب والطالبات، وتحديد أهم الخدمات التي تقدمها جامعة طَيْبَة بالمدينة المنورة؛ لتعزيز جوانب بالقوة، ومعالجة جوانب الضعف فيها، وكذلك مساعدة الطلبة على تحقيق أهدافهم الأكاديمية والاجتماعية بفعالية وكفاءة.
3. تزويد المسؤولين في الجامعة، والمتخصصين في مجال العمل الإرشادي والأكاديمي، باستراتيجيات تجويد البيئة الجامعية، وبالتالي الحد من أي مشكلة قد تواجه الطلبة.
4. تزويد المكتبة العربية بأداة -من إعداد الباحث- لتشخيص واقع البيئة الجمعية، وهو ما يمكّن من استخدامها والإفادة منها في الدراسات المستقبلية، مما يُعد إضافة للمكتبة العربية في مجال الدراسات التربوية بصفة عامة، والنفسيّة بصفة خاصة.
5. تشجيع الباحثين على إجراء المزيد من الدراسات حول واقع البيئة الجامعية بجميع أبعادها وعناصرها، ومدى تأثيرها على تحقيق التوافق النفسي والدراسيّ لدى الطلبة في جميع مراحل التعليم.

حدود الدراسة

- **الحدود الموضوعية:** واقع البيئة الجامعية من وجهة نظر طلبة جامعة طَيْبَة بالمملكة العربية السعودية.
- **الحدود البشرية:** طلاب وطالبات جامعة طَيْبَة بالمدينة المنورة.
- **الحدود الزمنية:** تم تطبيق أداة الدراسة في الفصل الدراسي الأول لعام 1442 هـ.
- **الحدود المكانية:** كليات جامعة طَيْبَة بالمدينة المنورة في المملكة العربية السعودية.

التعريفات الإجرائية

طلبة جامعة طَيْبَة: تعرفهم الدراسة الحالية بأنهم جميع الطلاب والطالبات الدارسين في الكليات المختلفة (النظرية والعلمية) في جامعة طَيْبَة بالمدينة المنورة؛ بهدف الحصول على درجة البكالوريوس في التخصص الذي يدرسونه.

البيئة الجامعية: هي جميع المكونات المادية والبشرية المحيطة بالطالب الجامعي، والتي تؤثر في عملية تعلمه سلبًا أو إيجابًا خلال دراسته في الجامعة، وتشمل: أعضاء هيئة التدريس، والطلاب، والمقررات الأكاديمية، وطرائق التدريس، وأساليب التقويم، والقبول والتسجيل، والإرشاد الطلابي، والنشاط الطلابي، والمباني والمرافق الجامعية، والقاعات الدراسية، والمكتبة الجامعية، والمختبرات ومعامل الحاسوب، والسكن الجامعيّ، والمركز الطبيّ، ومطعم الجامعة.

أدبيات الدراسة

تناولت أدبيات الدراسة الإطار النظري، الذي تناول التعليم الجامعي، والتحديات التي تواجهه، ونشأة جامعة طَيْبَة، والخدمات والبرامج الأكاديمية التي تقدمها، ورسالتها، ثم الدراسات السابقة، وذلك على النحو التالي:

التعليم الجامعي

ازداد الاهتمام بالتعليم الجامعي في مختلف دول العالم، متمثلًا في الاهتمام بوثيقة اليونسكو "التعليم العالي في القرن الحادي والعشرين: رؤية وعمل"، التي صدرت عام 1998م، وتضمنت

المبادئ الأساسية للإصلاح المتعمق لأنظمة التعليم الجامعي في جميع الدول، حيث يعد التعليم الجامعي مركز إعداد وتطوير الكوادر والكفاءات العلمية والتقنية المتخصصة بما يتماشى مع روح العصر (Abdulnabi et al., 2005: 313).

التحديات التي تواجه التعليم الجامعي في الوطن العربي

1. العولمة والمنافسة العالمية، حيث غيرت العولمة مسار حركة التعليم الجامعي، نتيجة للشروط الجديدة المفروضة على جميع الدول، بما في ذلك أهمية إبراز منتج قادر على المنافسة في السوق العالمية.
2. أهمية الارتقاء بالتعليم لتلبية احتياجات ومتطلبات المجتمع.
3. ثورة المعلومات وما صاحبها من انفجار علمي وتكنولوجي، مما كان له الأثر في اتساع الفجوة بين دول الشمال ودول الجنوب.
4. هيمنة الثقافة الغربية، مع ضرورة الحفاظ على الهوية الثقافية، وتطوير محتوى مقررات الثقافة الوطنية لمواجهة الغزو الثقافي والفكري.
5. ضعف التمويل المالي مقارنة بحجم الطلب عليه بسبب النمو السكاني السريع وازدياد عدد الطلاب في سن التعليم العام، وعدد الراغبين في الالتحاق بمؤسسات التعليم الجامعي، إضافة إلى ارتفاع تكلفة تعليم الطالب في المرحلة الجامعية مقارنة بتكلفة أي مرحلة تعليمية أخرى (Abu Hussein, 2014:97).

جامعة طَيْبَة

جامعة حكومية سعودية، تقع في المدينة المنورة، تأسست عام 2003م بعد دمج فرعي جامعتي الإمام محمد بن سعود الإسلامية والملك عبد العزيز في المدينة المنورة، وتمت تسمية الجامعة بهذا الاسم تيمنًا بأحد أسماء المدينة المنورة، وهو "طَيْبَة".

وتضم الجامعة الكليات التالية: كلية الطب، وكلية الهندسة، وكلية الهندسة بينبع، وكلية طب الأسنان، وكلية الحقوق، وكلية الصيدلة، وكلية التمريض، وكلية العلوم الطبية التطبيقية، وكلية العلوم الطبية التطبيقية بينبع، وكلية العلوم الطبية التطبيقية بالعلا، وكلية علوم التأهيل الطبي، وكلية علوم وهندسة الحاسب الآلي، وكلية علوم وهندسة الحاسب الآلي بينبع، وكلية إدارة الأعمال، وكلية إدارة الاعمال بينبع، وكلية الآداب والعلوم الإنسانية، وكلية الآداب والعلوم الإنسانية بينبع، وكلية العلوم والآداب بالعلا، وكلية التربية، وكلية علوم الأسرة، وكلية العلوم، وكلية العلوم بينبع، وكلية المجتمع، وكلية المجتمع ببدر، وكلية المجتمع بالعلا، وكلية المجتمع بالمهد، وكلية المجتمع بخيبر، وكلية المجتمع بالحناكية، والمعهد العالي للأئمة والخطباء، ومعهد البحوث والاستشارات.

ويبلغ عدد البرامج العلمية في الجامعة (156) برنامجًا منها (94) في الدراسات العليا. وتمنح الجامعة سبع درجات علمية، هي: الدبلوم، والمشارك، والبكالوريوس، والدبلوم العام، والدبلوم العالي، والماجستير، والدكتوراة.

كما يبلغ عدد أعضاء هيئة التدريس في الجامعة (1409) عضوًا، إضافة إلى (1606) ما بين معيد ومحاضر ومدرس لغة. ويدرس فيها نحو (80) ألف طالب وطالبة (جامعة طَيْبَة، 2013). (Taibah University, 2013)

رسالة جامعة طيبة

تتضمن رسالة الجامعة تقديم برامج أكاديمية عالية الجودة في مختلف فروع المعرفة، وتعمل على تطوير ودعم البحوث بما يسهم في إثراء المعرفة وتحقيق أهداف التنمية، كما تسهم في تلبية حاجات التنمية الوطنية ومتطلبات سوق العمل المتجددة بتخريج الكوادر البشرية القادرة على المنافسة في ظل الاقتصاد المعرفي والعولمة، وتعزيز دور الجامعة في خدمة المجتمع وبناء مجتمع المعرفة، وتهيئة بيئة جامعية داعمة للإنتاج والتميز. وتقدم الجامعة (167) برنامجًا علميًا، من بينها (99) على مستوى الدراسات العليا، كما امتدت برامج الجامعة لتشمل أنواعًا متنوعة من التعليم، من بينها التعليم الموازي، والانتساب المطور (Taibah University, 2013).

خدمات جامعة طَيْبَة

أنشئت الكليات والجامعات لتكون مؤسسات تلبي الحاجات المجتمعية الأساسية، التي من أهمها الخدمات الأكاديمية الأساسية، حيث يؤدي تضافر الجهود التي تُبذل داخل الكليات والجامعات إلى تحقيق الخدمات الأكاديمية للطلاب. والجامعة بوسائلها العديدة هي التي تقدم الخدمات التي من شأنها تحقيق أهداف الكليات والجامعات، وتتضمن وظائف عديدة مثل خلق قوة عمل ماهرة ومثقفة، وتشجيع المشاركة المدنية عند الطلاب، وبحث تكون ايضًا وعاءً للتحركية الاجتماعية وتأسيس الروابط الاجتماعية للطلاب نيومان وآخرون، (Newman et al., 2020: 32)

وتعد عمادة الخدمات التعليمية المحطة الأولى والمحك الرئيسي للطلبة الملتحقين بالمسار العلمي الموحد، حيث تبدأ من خلالها حياة الطالب الجامعية. وتسعى العمادة جاهدة وفق توجيهات معالي مدير الجامعة ووكيل الجامعة للشؤون التعليمية إلى تحقيق الأهداف الاستراتيجية للعمادة التي من شأنها تأسيس الطلبة أكاديميًا ومهاريًا لدعم وتطوير المخرجات الأكاديمية للجامعة. وذلك من خلال استقطاب الكوادر العلمية المميزة وتوفير البيئة التعليمية المحفزة للتعليم والتعلم وتنمية المعارف الأساسية وغرس القيم الإسلامية والوطنية وتطوير المهارات الأساسية كمهارات اللغة الإنجليزية والحاسب الآلي ومهارات التفكير (Taiba University, 2020).

وتسعى جامعة طَيْبَة لتقديم العديد من الخدمات الأكاديمية التي تحقق أهداف ورسالة ورؤية الجامعة بفعالية وكفاءة، وذلك من

خلال تقديم العديد من الأنشطة التعليمية الموجهة لطلاب وطالبات جامعة طَيْبَة، وذلك بنشر المعرفة وإحداث التغيرات الأكاديمية والنفسية وتحقيق التنمية المستدامة في البيئة الجامعية، وتعزيز الأداء الجامعي لتكون الجامعة بمثابة مركز إشعاع حضاري، وذلك لمواكبة تطور الجامعات السعودية بصفة خاصة، والجامعات العالمية بصفة عامة.

البرامج الأكاديمية في جامعة طَيْبَة

تتنوع البرامج الأكاديمية التي تقدمها جامعة طَيْبَة، ومن بينها البرامج الأكاديمية التالية (Taibah University, 2011):

1. برنامج السنة التحضيرية: هو برنامج معمول به في العديد من الجامعات العالمية، وعادة ما يعرف بالسنة التأسيسية.
2. برنامج البكالوريوس: وهو برنامج يهدف إلى تأهيل الملتحقين بالبرنامج علميًا للحصول على درجة البكالوريوس من خلال نظام الحضور في التخصصات المقدمة في البرنامج، وكذلك التأكد من جدية المتقدمين في مواصلة دراستهم محليًا.
3. برنامج الانتساب: وهو برنامج يهدف إلى تأهيل الملتحقين بالبرنامج علميًا للحصول على درجة البكالوريوس عن بُعْد في التخصصات المتاحة في البرنامج، بالإضافة إلى ضمان جدية المتقدمين في مواصلة دراستهم محليًا.
4. برنامج الدبلومات التأهيلية لخريجي الثانوية العامة: وهو برنامج تتم من خلاله الدراسة في برامج الدبلومات التأهيلية خلال فترة تتراوح من عام إلى عامين، يتم خلالها تأهيل الخريجين للانخراط في سوق العمل.
5. برنامج التجسير: وهو برنامج تقدمه بعض الجامعات للطلاب الذين أكملوا جميع مستويات معهد اللغة في الجامعة أو المعتمد من قبلها، مما يسمح ببدء الدراسة الأكاديمية في التخصصات العلمية بالإضافة إلى دراسة بعض مقررات اللغة؛ بمعنى أنها مرحلة انتقالية بين دراسة اللغة والانتظام الكلي في البرنامج الأكاديمي.
6. برامج الدراسات العليا: وتشمل الدبلومات والماجستير والدكتوراة، وتهدف إلى الاهتمام بالدراسات الإسلامية والعربية والعلوم والمعارف العلمية، وتوسيع نطاق أبحاثها والعمل على نشرها، والمساهمة في إثراء المعرفة الإنسانية والعربية وتوسيع دائرة البحث في جميع فروعها.

الدراسات السابقة

أولاً: استعراض الدراسات السابقة

تناولت العديد من الدراسات البيئة الجامعية وعلاقتها ببعض المتغيرات، كالتحصيل الأكاديمي، ومستوى الرضا عن الخدمات الجامعية، وغيرها من المتغيرات. وحاولت الدراسة الحالية الإفادة من الدراسات العربية والأجنبية ذات الأهداف المتشابهة معها. وفيما يلي بعض الدراسات السابقة مرتبة تنازليًا حسب التاريخ:

جاءت دراسة (Lizzio, Wilson & Simons, 2002) لتستقصي تصورات الطلبة الجامعيين حول البيئة الأكاديمية وأثرها على تعلمهم، ومخرجاتهم التعليمية. واستخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي، من خلال تطبيق استبانة لجمع البيانات على عينة عشوائية مكونة من (2130) طالبًا وطالبة من تخصصات أكاديمية مختلفة. وأظهرت النتائج وجود علاقة موجبة بين التصور الإيجابي للبيئة الجامعيّة والتحصيل الأكاديمي ونوعية المخرجات التعليمية، وكذلك استخدام طرائق تدريس حديثة، وجودة مخرجات التعليم.

وكشفت دراسة الحولي (Al-Hawali, 2009) مستوى جودة البيئة الجامعية من وجهة نظر الخريجين في الجامعة الإسلامية بغزة، وتحققت من وجود فروق تُعزى لمتغيرات الجنس، والتخصص الأكاديمي، والمعدل التراكمي. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي من خلال تطبيق أداة هي عبارة عن بطاقة خريج مقننة على عينة عشوائية من خريجي الجامعة الإسلامية مكونة من (858) طالبًا وطالبة، وتوصلت الدراسة إلى أن تقديرات أفراد العينة بشكل عام كانت متوسطة، مع وجود فروق تعزى لمتغير الجنس لصالح الطلاب (الذكور)، ولمتغير التخصص الأكاديمي لصالح الكليات الشرعية، ولمتغير المعدل التراكمي لصالح ذوي المعدلات المرتفعة.

وجاءت دراسة العمرات والرفوع (Al-Omrat & Al-Rufue, 2014) لتكشف عن مستوى الرضا عن الحياة الجامعية لدى طالبات جامعة الطفيلة التقنية في الأردن وعلاقته بتقدير الذات. واستخدم الباحثان المنهج الوصفي من خلال تطبيق استبانتين لجمع البيانات على عينة عشوائية مكونة من (301) من الطالبات. وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى رضا الطالبات عن الحياة الجامعية جاء بدرجة متوسطة، مع وجود فروق في درجة الرضا عن الحياة الجامعية تعزى لمتغير التخصص لصالح الكليات الإنسانية، وفروق في متغير المعدل التراكمي لصالح تقدير (جيد) فأكثر، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين الرضا عن الحياة الجامعية وتقدير الذات.

وهدفت دراسة موسى وحمد (Musaa & Hamad, 2015) إلى معرفة واقع المناخ الجامعيّ لدى طلاب الجامعات بولاية النيل الأبيض وعلاقته ببعض المتغيرات. واستخدم الباحثان المنهج الوصفي من خلال تطبيق مقياس المناخ الجامعيّ على عينة قصدية مكونة من (138) طالبًا وطالبة من طلبة الجامعات غير الحكومية. وتوصلت الدؤلسة إلى أن درجة المناخ الجامعيّ للطلاب منخفضة، مع عدم وجود فروق في المناخ الجامعي تعزى لمتغيرات الجنس، والكلية، والتخصص الدراسي، وعدم وجود علاقة بين المناخ الجامعيّ والمستوى الدراسي للطلاب.

وهدفت دراسة الحراحشة (Al-Harahisha, 2018) إلى معرفة درجة توافر متطلبات جودة البيئة التنظيمية الجامعية من

وجهة نظر طلبة جامعة آل البيت، ومعرفة أثر الجنس والكلية والمستوى والبرنامج فيها، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، من خلال تطبيق استبانة على عيّنة مكونة من (533) طالبًا وطالبة. وتوصلت الدراسة إلى أن درجة توافر متطلبات محاور جودة البيئة التنظيمية الجامعية من وجهة نظر طلبة جامعة آل البيت كانت متوسطة، مع عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لاستجابات عينة الدِّراسة على محوري الدراسة (الإداري والأكاديمي)، وعلى جميع مجالات المحورين (الإداري والأكاديمي)، تعزى لمتغيرات الجنس، والمستوى، والبرنامج، باستثناء مجال المختبرات من المحور الأكاديمي، مع وجود فروق تعزى لمتغير الكلية لصالح الكليات الإنسانية.

أما دراسة هلابي (Hallabi, 2020) فقد هدفت إلى معرفة المقومات البشرية والمادية للبيئة الجامعية من وجهة نظر طالبات كلية التربية في جامعة طَيْبَة، وتحديد العلاقة بين البيئة الجامعية والمهارات الحياتية، والفروق بين الطالبات وفقًا لمتغيري التخصص الدراسي والمستوى الدراسي. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي من خلال تطبيق استبانة لجمع البيانات على عينة مكونة من (181) طالبة من طالبات جامعة طَيْبَة في تخصصي التربية الخاصة والتربية الفنية. وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين البيئة الجامعية والمهارات الحياتية، مع عدم وجود فروق تعزى لمتغير التخصص، ووجود فروق تعزى لمتغير المستوى الدراسي في بعض المحاور.

ثانيًا: أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسات السابقة

اتفقت الدراسات السابقة على هدف مشترك هو دراسة واقع البيئة الجامعيّة وأثرها على مخرجات التعليم، باستثناء دراسة العمرات والرفوع (Al-Omrat & Al-Rufue, 2014) ودراسة هلابي (Hallabi, 2020) اللتين هدفتا إلى قياس مستوى الرضا عن الحياة الجامعية للطلاب وأثرها على المهارات الحياتية وتقدير الذات لديهم.

كذلك اتفقت الدراسات السابقة في عينتها، حيث تم تطبيق أدواتها على عينة من طلاب الجامعات في المجتمعات العربية، باستثناء دراسة الحولي (Al-Hawali, 2009) التي طبقت على الخريجين في الجامعة الإسلامية بغزة.

واستخدمت الدراسات السابقة أداة الاستبانة لجمع البيانات من عينة الدراسة، باستثناء دراسة الحولي (Al-Hawali, 2009)؛ إذ استخدمت بطاقة خريج مقننة على مستوى جودة البيئة الجامعية من وجهة نظر الخريجين في الجامعة الإسلامية بغزة، ودراسة موسى (Musaa, 2015) حيث استخدمت أداة مقياس المناخ الجامعيّ لطلاب الجامعات بولاية النيل الأبيض.

واستخدمت الدراسات السابقة المنهج الوصفي التحليلي، باستثناء دراسة هلابي (Hallabi, 2020) التي استخدمت المنهج الوصفي الارتباطي.

ثالثًا: جوانب الإفادة من الدراسات السابقة

مما لا شك فيه أن الدراسة الحالية استفادت مما سبقها من دراسات، حيث حاولت توظيف كثير من الجهود السابقة للوصول إلى تشخيص دقيق للمشكلة ومعالجتها بشكل شمولي، ومن جوانب الاستفادة العلمية من الدراسات السابقة ما يلي:

- أفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في الوصول إلى صياغة دقيقة للعنوان البحثي الموسوم بواقع البيئة الجامعيّة في جامعة طَيْبَة من وجهة نظر طلّابها وطالباتها وعلاقته ببعض المتغيرات.
- أفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في استخدام المنهج الملائم لهذه الدراسة.
- وظفت الدراسة الحالية توصيات ومقترحات الدراسات السابقة في دعم مشكلة الدراسة وأهميتها، وبصفة خاصة دراسة موسى وحمد (Musaa & Hamad, 2015).
- أفادت الدراسة الحالية من دراسة (Lizzio, Wilson & Simons, 2002)، ودراسة العمرات والرفوع (Al-Omrat & Al-Rufue, 2014) في صياغة أداة الدراسة.
- أفادت الدراسة الحالية من دراسة الحراحشة (Al-Harahisha, 2018)، ودراسة هلابي (Hallabi, 2020) في إثراء الإطار النظري.

رابعًا: الفرق بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية

1. تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها تناولت العلاقة بين البيئة الجامعيّة في جامعة طَيْبَة من وجهة نظر طلّابها وطالباتها وبعض المتغيرات (الجنس والتخصص الأكاديمي) للطلبة، وهذه العلاقة تنعكس على المخرجات الأكاديمية والاستقرار النفسي والتوافق الدراسيّ للطلاب.
2. تميزت الدراسة الحالية بالعمق والخصوصية من حيث تناولها للبيئة الجامعية في جامعة طَيْبَة بالمدينة المنورة، وذلك من حيث تناولها للبيئة الجامعية في محاور أربعة:

أ- المجال الأكاديمي، واشتمل على محاور: أعضاء هيئة التدريس والمقررات الأكاديمية وطرائق التدريس وأساليب التقويم.

ب- المجال الاجتماعي، واشتمل على محاور: الطلبة والقبول والتسجيل والإرشاد الطلابي والنشاط الطلابي.

ت- المجال الإداري، واشتمل على محاور: المباني والمرافق الجامعية والقاعات الدراسية والمكتبة الجامعية والمختبرات العلميّة ومعامل الحاسوب.

ث- المجال الخدمي، واشتمل على: السكن الجامعيّ والمركز الطبيّ ومطعم الجامعة.

3. تجرى هذه الدراسة في البيئة الجامعية لجامعة طَيْبَة بالمدينة المنورة بالمملكة العربية السعودية، بخلاف بعض الدراسات السابقة التي كانت في الدول العربية الأخرى.
4. علاقة الدراسات السابقة بالدراسة الحالية: لا شك في أنه بات من الواضح من العرض السابق أن الدراسة الحالية اتفقت مع عدد من الدراسات السابقة في اختيار نوع العينة من الطلبة الجامعيين، مثل: دراسة الحولي (Al-Hawali, 2009)، ودراسة العمرات والرفوع (Al-Omrat & Al-Rufue, 2014) ودراسة هلابي (Hallabi, 2020)، وكذلك اتفقت معها في استخدام المنهج الوصفي.

إجراءات الدراسة

منهج الدراسة

المنهج الوصفي التحليلي

مجتمع الدراسة وعيّنتها

استهدفت الدراسة جميع الطلاب والطالبات الدارسين في جميع المستويات الدراسية في مرحلة البكالوريوس، في جميع الكليات النظرية والعلمية في جامعة طَيْبَة بالمدينة المنورة. وبلغ عدد أفراد مجتمع الدراسة (80) ألف طالب وطالبة كانوا يدرسون في الجامعة خلال الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي 1442هـ، وذلك وفقًا للموقع الرسمي لجامعة طَيْبَة بالمدينة المنورة. وتكونت عينة الدراسة من (384) طالبًا وطالبة، تَمّ اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقيّة. ويوضح الجدول (1) الأعداد، والتكرارات، والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة، وفقًا لمتغيري الجنس، والتخصص الأكاديمي.

الجدول (1)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيراتها

المتغيرات	النوع	التكرار	النسبة المئوية	المجموع
الجنس	طلاب (ذكور)	207	% 54	384
	طالبات (إناث)	177	% 46	
التخصص الأكاديمي	نظريّ	248	% 64.6	384
	علميّ	136	% 35.4	

أداة الدراسة

استبانة تشخيص واقع البيئة الجامعية

وصف أداة الدراسة

تم بناء "استبانة تشخيص واقع البيئة الجامعية" من قبل الباحث، وذلك بعد مراجعة الأدبيات النظرية والدراسات السابقة المرتبطة بالبيئة الجامعية. وقد تكون المقياس من (45) فقرة. تناولت المجالات التالية:

1. المجال الأكاديمي، واشتمل على فقرات تعبر عن: أعضاء هيئة التدريس والمقررات الأكاديمية وطرائق التدريس وأساليب التقويم، وذلك من خلال (12) فقرة.
2. المجال الاجتماعي، واشتمل على فقرات تعبر عن: الطلبة والقبول والتسجيل والإرشاد الطلابي والنشاط الطلابي، وذلك من خلال (12) فقرة.
3. المجال الإداري، واشتمل على فقرات تعبر عن: المباني والمرافق الجامعية والقاعات الدراسية والمكتبة الجامعية والمختبرات العلميّة ومعامل الحاسوب، وذلك من خلال (12) فقرة.
4. المجال الخدمي، واشتمل على فقرات تعبر عن: السكن الجامعيّ والمركز الطبيّ ومطعم الجامعة، وذلك من خلال (9) فقرات.

وتأتي الإجابة على فقرات المقياس من خمس درجات، وفق مقياس "ليكرت" (أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة)، بحيث يقيّم الطالب واقع البيئة الجامعية في الجامعة من خلال الإجابة على كل فقرة من فقرات المقياس. وعليه، فإن الدرجة الدنيا التي يمكن أن يقيّم بها الطالب البيئة الجامعية على المقياس هي (45) درجة، والدرجة العليا هي (225) درجة.

صدق عبارات "استبانة تشخيص واقع البيئة الجامعية"

تم التأكد من صدق فقرات الاستبانة عن طريق (صدق المحكمين)، حيث تم عرضها على (10) محكمين مختصين في مجالات علم النفس التربوي، والإحصاء، والقياس النفسي. وأبدى المحكمون مقترحاتهم في مدى انتماء الفقرة للبُعد، ومدى وضوحها، ومناسبتها للفئة العمرية لمجتمع الدراسة، إضافة إلى لغتها، ومدى ملاءمتها للقياس. وفي ضوء ملاحظات المحكمين، قام الباحث بإعادة صياغة بعض الفقرات، واستبعاد عبارات غامضة، وتم

الإبقاء على الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق (80%) فأكثر، وعددها (45) فقرة.

الاتساق الداخلي لـ "استبانة تشخيص واقع البيئة الجامعية"

تم التحقق من الاتساق الداخلي (البناء والتكوين) من خلال تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية قوامها (30) طالبًا لهم خصائص مماثلة لخصائص أفراد العينة الأساسية للدراسة الحالية.

بعد ذلك، تم حساب كل من: معاملات ارتباط كلّ فقرة بدرجة البعد الذي تنتمي إليه هذه الفقرة، والدرجة الكلية للمقياس، وكذلك معاملات ارتباط درجات كل من الأبعاد المكونة للمقياس بالدرجة الكلية للمقياس. وكانت معاملات الارتباط كما هو موضح في الجدولين (2 و 3).

الجدول (2)

معاملات ارتباط فقرات مقياس التّوافق النّفسيّ بدرجة البعد الذي تنتمي إليه الفقرة وبالدرجة الكلية للمقياس:

رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالبعد الذي تنتمي له	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالبعد الذي تنتمي له	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالبعد الذي تنتمي له	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس
1	0.86 **	0.74 **	16	0.81 **	0.81 **	31	0.88 **	0.85 **
2	0.82 **	0.88 **	17	0.79 **	0.77 **	32	0.73 **	0.79 **
3	0.85 **	0.82 **	18	0.74 **	0.87 **	33	0.74 **	0.76 **
4	0.77 **	0.75 **	19	0.76 **	0.76 **	34	0.79 **	0.77 **
5	0.83 **	0.82 **	20	0.76 **	0.79 **	35	0.74 **	0.76 **
6	0.89 **	0.87 **	21	0.81 **	0.88 **	36	0.77 **	0.79 **
7	0.72**	0.85 **	22	0.75 **	0.80 **	37	0.81 **	0.88 **
8	0.73 **	0.75 **	23	0.74 **	0.86 **	38	0.76 **	0.80 **
9	0.87 **	0.89 **	24	0.79 **	0.85 **	39	0.79 **	0.79 **
10	0.78 **	0.77 **	25	0.74 **	0.87 **	40	0.81 **	0.88 **
11	0.81 **	0.88 **	26	0.74 **	0.76 **	41	0.74 **	0.80 **
12	0.74 **	0.80 **	27	0.83 **	0.77 **	42	0.72 **	0.76 **
13	0.85 **	0.83 **	28	0.74 **	0.76 **	43	0.77 **	0.79 **
14	0.77 **	0.76 **	29	0.89 **	0.83 **	44	0.79 **	0.91 **
15	0.83 **	0.82 **	30	0.77 **	0.76 **	45	0.73 **	0.80 **

* دالة عند مستوى (0.05). ** دالة عند مستوى (0.01).

يتضح من الجدول (2) أن قيم معاملات ارتباط فقرات الاستبانة بدرجة البعد الذي تنتمي إليه الفقرة، وبالدرجة الكلية للاستبانة تتراوح بين (0.72 - 0.91)، وجميعها قيم دالة إحصائيًا عند مستوى (0.01).

الجدول (3)

معاملات ارتباط أبعاد استبانة تشخيص واقع البيئة الجامعية بالدرجة الكلية للمقياس

الأداة	محاور الأداة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للأداة
استبانة تشخيص واقع البيئة الجامعية	البعد الأكاديمي	0.77 **
	البعد الاجتماعي	0.83 **
	البعد الإداري	0.79 **
	البعد الخدميّ	0.84 **

* دالة عند مستوى (0.05). ** دالة عند مستوى (0.01).

يتضح من الجدول (3) أن قيم معاملات ارتباط أبعاد مقياس التوافق النفسي بالدرجة الكلية للمقياس تتراوح بين (0.77 - 0.84)، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى (0.01).

ثبات درجات "استبانة تشخيص واقع البيئة الجامعية"

تم التأكد من ثبات الاستبانة باستخدام معامل ثبات "ألفا كرونباخ" كمؤشر على ثبات التجانس الداخلي للأداة، وذلك بتطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (30) طالبًا. وكانت النتائج وفق الجدول (4).

الجدول (4)

معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمجالات ومحاور الاستبانة

م	مجالات الاستبانة	عدد البنود	معامل ثبات ألفا كرونباخ
1	المجال الأكاديمي	12	0.81
2	المجال الاجتماعي	12	0.81
3	المجال الإداري	12	0.83
4	المجال الخدمي	9	0.89
الثبات الكلي للاستبانة		45	0.86

يتضح من الجدول (4) أن قيم معامل الثبات لمجالات الاستبانة جاءت جميعها مرتفعة، حيث بلغ الثبات الكلي للاستبانة (0.86)، فيما تراوح ثبات المجالات بين (0.81-0.89). وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة مناسبة من الثبات، مما يعطي مؤشرًا لمناسبتها لتحقيق أهداف الدراسة، وإمكانية إعطاء نتائج مستقرة وثابتة في حال إعادة تطبيقها في التطبيق الميداني للدراسة، وذلك بحسب مقياس "نانلي" الذي اعتمد على (0.70) كحد أدن للثبات.

متغيرات الدراسة

المتغيرات المستقلة

- الجنس: الطلاب (ذكور) - الطالبات (إناث).
- التخصص الأكاديمي: نظريّ – علميّ.

المتغيرات التابعة

واقع البيئة الجامعية لدى طلاب جامعة طَيْبَة بالمدينة المنورة، وذلك من خلال المجالات الآتية: المجال الأكاديمي، والمجال الاجتماعي، والمجال الإداري، والمجال الخدمي.

تصحيح أداة الدراسة

تم اعتماد سلم ليكرت الخماسي لتصحيح أداة الدراسة، بإعطاء كل فقرة من فقراتها من بين درجاته الخمس (مرتفعة جدًا، مرتفعة، متوسطة، منخفضة، منخفضة جدًا)، وهي تمثل رقميًا (5، 4، 3، 2، 1) على الترتيب. وقد تم اعتماد المحك المبين في الجدول (5) لأغراض تحليل النتائج.

الجدول (5)

المحك المعتمد في الدراسة

طول الخلية (معيار الدرجة)	الوزن النسبي المقابل له	درجة التوافر (الموافقة)
من 1.00 إلى 1.8	من 20% إلى 36%	منخفضة جدًا
أكبر من 1.8 إلى 2.6	أكبر من 36% إلى 52%	منخفضة
أكبر 2.6 إلى 3.4	أكبر من 52% إلى 68%	متوسطة
أكبر من 3.4 إلى 4.2	أكبر من 68% إلى 84%	مرتفعة
أكبر من 4.2 إلى 5	أكبر من 84% إلى 100%	مرتفعة جدًا

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

تم استخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) للتوصل إلى نتائج الدراسة، وقد تضمنت الوسائل التالية:

- معامل ارتباط بيرسون: لحساب معامل الارتباط بين درجات كل بعد من أبعاد الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة، وكذلك معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات الاستبانة والدرجة الكلية للبعد (صدق الاتساق الداخلي).
- معادلة ألفا – كرونباخ لحساب ثبات الاستبانة.
- المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات الاستبانة.
- اختبار (ت) T-Test: للكشف عن دلالات الفروق الإحصائية بين متوسطي مجموعتي الدراسة.

نتائج الدراسة

السؤال الأول: *ما واقع البيئة الجامعية في جامعة طَيْبَة بالمدينة المنورة من وجهة نظر طلابها وطالباتها؟*

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والوزن النسبي لدرجات عينة الدراسة على "استبانة تشخيص واقع البيئة الجامعية"، وكانت النتائج كما في الجدول (6).

الجدول (6)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لدرجات عينة الدراسة

م	مجالات البيئة الجامعية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة الإجابة	الترتيب
1	المجال الأكاديمي	3.14	0.86	%62.8	متوسطة	3
2	المجال الاجتماعي	3.33	0.89	%66.6	متوسطة	1
3	المجال الإداري	3.21	0.98	%64.2	متوسطة	2
4	المجال الخدمي	3.11	0.93	%62.2	متوسطة	4
	الدرجة الكليّة	3.2	0.92	% 64	متوسطة	-

يبين الجدول (6) أن واقع البيئة الجامعية في جامعة طيبة من وجهة نظر طلابها وطالباتها جاء بدرجة متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.2)، والانحراف المعياري (0.92)، والوزن النسبي (64%). وقد تراوحت قيم المتوسطات الحسابية لجميع مجالات أداة الدراسة بين (3.11–3.33)، وجميعها كانت ضمن الدرجة المتوسطة، وجاء ترتيبها على النحو التالي:

جاء في المرتبة الأولى المجال الاجتماعي. ويعزو الباحث ذلك إلى عدالة معايير اختيار وقبول الطلاب المعمول بها في الجامعة، وكذلك وجود تفاعل إيجابي بين الطلبة داخل الجامعة، واهتمامهم بعلاقاتهم الاجتماعية، وكذلك التزامهم بأنظمة ولوائح الجامعة، إضافة إلى سهولة إجراءات التسجيل والحذف والإضافة، وحسن معاملة موظفي القبول والتسجيل للطلبة، ووضوح أنظمة ولوائح القبول والتسجيل لهم، إضافة إلى ما تقدمه الجامعة من خدمات توجيه وإرشاد في المجالات النفسية والأكاديمية والمهنية والاجتماعية من شأنها المساعدة على تحقيق التوافق النفسيّ والأكاديمي للطلبة، ومساعدتهم في حل المشكلات التي تواجههم، بداية بإقامة برنامج لاستقبال الطلبة الجدد بداية كل عام، ثم ما يتبع ذلك من خدمات توجيه وإرشاد متنوعة، وكذلك تشجيعهم على المشاركة في برامج وفعاليات النشاط الطلابي التي من شأنها اكتشاف وتنمية مهاراتهم، والتي يعلن عنها في الموقع الإلكتروني الرسمي للجامعة لمشاركة أكبر عدد من الطلبة فيها.

وجاء في المرتبة الثانية المجال الإداري. ويعزو الباحث ذلك إلى ما وفرته الجامعة من مبانٍ تعليمية صممت بطريقة تسهل حركة التنقل داخلها، مع توفير لوحات إرشادية لجميع مكوناتها ومرافقها، ووسائل سلامة ونجاة، وكذلك قاعات دراسية مجهزة بالتقنيات الحديثة والإنترنت، التي من شأنها توفير مناخ دراسي يساعد على النجاح، ومقاعد مخصصة للجلوس داخل القاعات الدراسية مناسبة لعدد الطلاب، وتجهيز مكتبة جامعية تتوفر فيها المراجع والمصادر العلمية الحديثة التي يحتاجها الطلاب، ومزودة بخدمات إلكترونية للبحث في محتوياتها، مع تسهيل عمليات استعارة الكتب وارجاعها، وكذلك إنشاء مختبرات ومعامل مزودة بجميع أجهزة السلامة والأمان، والمواد المطلوبة لإجراء التجارب العلمية المقررة في المختبر، وأجهزة حاسوب حديثة ومناسبة لأعداد الطلبة.

وجاء في المرتبة الثالثة المجال الأكاديمي. ويعزو الباحث ذلك إلى ما وفرته الجامعة من إمكانات بشرية ومادية لتهيئة مناخ جامعي مؤسسي ملائم للطلاب والطالبات، من شأنه مساعدتهم على التكيّف الأكاديمي، وتحقيق التوافق الدراسي المنشود، حيث يستخدم أعضاء هيئة التدريس الوسائل التقنية الحديثة، وأساليب وطرائق التدريس المتنوعة، مع التزامهم بمواعيد المحاضرات، وقيامهم بإيصال المعلومة للطلاب بسهولة، وإتاحة الفرصة للطلاب للمشاركة في عرض الدروس أمام زملائهم، ثم تقييمهم لأداء الطلبة بشكل عادل، وبأساليب تراعي الفروق الفردية بينهم، مع توافر قنوات اتصال مناسبة بينهم وبين الطلبة، مع تزويد الطلاب بتوصيف المقررات الدراسية، الأمر الذي من شأنه تزويدهم بالمفاهيم والمعارف العلمية بطريقة فاعلة، ومهارات سوق العمل.

وجاء في المرتبة الرابعة المجال الخدمي. ويعزو الباحث ذلك إلى ما تقدمه الجامعة من خدمات في مجال إسكان الطلاب وتغذيتهم ورعايتهم الطبيّة، حيث توفر الجامعة خدمة السّكن الجامعيّ لجميع الطلبة الراغبين فيه، بحيث يحصل الطلاب على غرف سكن واسعة ومناسبة، يتوافر فيها الماء والكهرباء والتكييف دون انقطاع، كما توفر الجامعة خدمات العلاج لجميع الطلاب، ومطعمًا يقدم وجبات غذائية بأسعار مناسبة في متناول الجميع.

وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة العساف (Al-Assaf, 2008)، ودراسة الحولي (Al-Hawali, 2009)، ودراسة الشدوح (Al-Shdouh, 2012)، ودراسة العمرات والرفوع (Al-Omrat & Al-Rufue, 2014)، ودراسة الحراحشة (Al-Harahisha, 2018)، التي جاءت تقديرات أفراد العينة لواقع البيئة الجامعية في كل منها بدرجة متوسطة، لكنها تختلف مع نتائج دراسة الغنبوصي (Al-Ghanbousi, 2009)، ودراسة الزبيدي (Al-Zubaidi, 2013)، ودراسة الصرايرة والحيلة وخليفة (Assaraira, Al-Hawali and Khalifa, 2013)، ودراسة مساعدة (Masaeada, 2014)، ودراسة حمادنة (Hammadneh, 2018)، ودراسة الخالدي (Al-Khalidi, 2018)، وذلك في درجة رضا الطلبة عن واقع البيئة الجامعية التي جاءت مرتفعة، كما تختلف مع نتائج دراسة موسى وحمد (Musaa & Hamad, 2015) التي جاءت فيها درجة البيئة الجامعية للطلبة منخفضة.

السؤال الثاني: "*هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة على "استبانة تشخيص واقع البيئة الجامعية" تعزى لمتغير الجنس (ذكور-إناث)*"؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم إجراء اختبار (ت) للكشف عن الفروق بين أفراد مجموعتين مستقلتين في واقع البيئة الجامعية، وفقًا لمتغير الجنس (ذكور- إناث)، وكانت النتائج كما في الجدول (7).

الجدول (7)

اختبار (ت) للفروق بين أفراد العينة في واقع البيئة الجامعية وفقاً لمتغير الجنس

مجالات الأداة	المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
المجال الأكاديمي	طلاب (ذكور)	207	2.81	0.88	2.53	382	0.01
	طالبات (إناث)	177	2.64	0.81			
المجال الاجتماعي	طلاب (ذكور)	207	3.08	0.91	2.74	382	0.00
	طالبات (إناث)	177	2.88	0.84			
المجال الإداري	طلاب (ذكور)	207	3.08	1.00	3.59	382	0.00
	طالبات (إناث)	177	2.80	0.93			
المجال الخدمي	طلاب (ذكور)	207	2.82	0.94	3.28	382	0.00
	طالبات (إناث)	177	2.57	0.90			
الدرجة الكلية للبيئة الجامعية	طلاب (ذكور)	207	2.95	0.93	3.034	382	0.00
	طالبات (إناث)	**177**	**2.72**	**0.87**			

يبين الجدول (7) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة على درجة تشخيص واقع البيئة الجامعية في جامعة طيبة عند كل مجال من مجالات الدراسة، وعلى الأداة ككل تعزى لمتغير الجنس (طلاب- طالبات) لصالح فئة الطلاب الذكور، وهي الفئة ذات المتوسط الحسابي الأعلى.

ويعزو الباحث ذلك إلى طبيعة الطلاب في الاستفادة من مقومات وتجهيزات ومرافق الجامعة بشكل أكبر من الطالبات، بحكم حرية الحركة والتنقل، ومراجعة جميع الإدارات لإنجاز جميع إجراءاتهم بأنفسهم، وبالتالي مكوثهم في رحاب الجامعة وقتًا أطول من الطالبات، إضافة إلى علاقاتهم المباشرة مع أعضاء هيئة التدريس بما يسمح لهم بمناقشة المشكلات التي تواجههم، ومشاركتهم في النقاشات والنشاطات داخل القاعات الدراسية، ومشاركتهم في عرض الدروس أمام زملائهم، وكذلك علاقاتهم الواسعة مع بعضهم، ومعرفتهم لبعضهم البعض معرفة جيدة، وكذلك إثارة التنافس الشريف في مجال التفوق العلمي والتحصيل بينهم، وكذلك طبيعة الطلاب في تعاونهم فيما بينهم في تقديم الواجبات والمشاريع المطلوبة، وطبيعتهم في الاهتمام بتعزيز علاقاتهم الاجتماعية.

وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة الحولي (Al-Hawali, 2009)، التي جاءت نتائجها بوجود فروق في مستوى واقع البيئة الجامعية تعزى لمتغير الجنس لصالح الطلاب، كما تختلف مع نتائج دراسة الشدوح (Al-Shdouh, 2012)، ودراسة الصرايرة والحيلة وخليفة (Assaraira, Al-Hawali and Khalifa, 2013)، ودراسة مساعدة (Masaeada, 2014)، ودراسة موسى وحمد (Musaa & Hamad, 2015)، ودراسة الخالدي (Al-Khalidi, 2018)، ودراسة الحراحشة (Harahisha, 2018) التي أظهرت عدم وجود فروق في البيئة الجامعية تعزي لمتغيرات الجنس.

السؤال الثالث: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة على "استبانة تشخيص واقع البيئة الجامعية" تعزى لمتغير التخصص الأكاديمي (نظري-علمي)"؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم إجراء اختبار (ت) للكشف عن الفروق بين أفراد مجموعتين مستقلتين في واقع البيئة الجامعية، وفقًا لمتغير التخصص الأكاديمي (نظري–علمي)، وكانت النتائج كما في الجدول (8).

الجدول (8)

اختبار (ت) للفروق بين أفراد العينة وفقاً لمتغير التخصص الأكاديمي

المجال	التخصص الأكاديمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
المجال الأكاديمي	نظري	248	4.03	0.47	0.652	382	0.00
	علمي	136	2.48	0.66			
المجال الاجتماعي	نظري	248	4.18	0.49	0.975	382	0.00
	علمي	136	2.77	0.75			
المجال الإداري	نظري	248	4.11	0.51	1.315	382	0.00
	علمي	136	2.74	0.89			
المجال الخدمي	نظري	248	4.02	0.47	4.316	382	0.00
	علمي	136	2.46	0.77			
الدرجة الكلية للبيئة الجامعية	نظري	248	4.085	0.485	1.17	382	0.00
	علمي	**136**	**2.6125**	**3.07**			

يبين الجدول (8) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة على درجة تشخيص واقع البيئة الجامعية في جامعة طيبة عند كل مجال من مجالات الدراسة، وعلى الأداة ككل تعزى لمتغير التخصص الأكاديمي (نظري- علمي) لصالح فئة طلبة الكليات النظرية، وهي الفئة ذات المتوسط الحسابي الأعلى.

ويعزو الباحث ذلك إلى طبيعة الدراسة في الكليات النظرية، وطبيعة مقرراتها في استخدامها الاستراتيجيات التعليمية المتقدمة والحديثة، وما تشمله من مفاهيم ومهارات علمية بطريقة فاعلة، وكذلك المشاريع البحثية التي تشجع الطلبة على العمل الجماعي المشترك، إضافة إلى أن طلبة الكليات النظرية قد يتوفر لديهم الوقت الكافي لاستكشاف البيئة الجامعية، وبالتالي الإفادة من مكوناتها ومرافقها بشكل أكبر من طلبة الكليات العلميّة.

وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة الشدوح (2012)، ودراسة العمرات والرفوع (2014)، ودراسة الحراحشة (2018) في وجود فروق في درجة رضا الطلبة عن البيئة الجامعية تعزى لمتغير الكلية لصالح الكليات الإنسانية، كما تتفق مع نتائج دراسة الحولي (2009) في وجود فروق في مستوى واقع البيئة الجامعية تعزى لمتغير التخصص لصالح الكليات الشرعية، لكنها تختلف مع نتائج دراسة الحولي (Al-Hawali, 2009)، ودراسة مساعدة (Masaeada, 2014)، ودراسة موسى وحمد (Musaa & Hamad, 2015)، ودراسة الخالدي (Al-Khalidi, 2018)، ودراسة حمادنة (Hammadneh, 2018)، ودراسة الحراحشة (Harahisha, 2018)، دراسة هلابي (Hallabi, 2020) التي أسفرت عن عدم وجود فروق في واقع البيئة الجامعية تعزى لمتغيري الكلية والتخصص الدراسي.

توصيات الدراسة

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، يوصي الباحث بما يلي:

1- توفير الدعم والرعاية الاجتماعية والطبية في الوحدات السكنيّة للطلاب.

2- زيادة عدد العاملين والعاملات في مطعم الجامعة، وذلك لتقديم الخدمة المناسبة للطلبة بأفضل ما يمكن.

3- إلحاق الموظفين والموظفات الإداريين المعنيين بتقديم الخدمات للطلبة ببرامج تدريبية وتطويرية متخصصة.

4- دعوة الجامعات بإداراتها وأقسامها كافة إلى زيادة الاهتمام بالبرامج والخدمات المقدمة للطلبة، وذلك بما يشبع حاجات الطلبة الأساسية والاجتماعية.

5- العمل على توفير أقصى قدر من مقومات البيئة الجامعية الجيدة بما يحقق أكبر قدر من التفوق الدراسي والتوافق النفسي لدى الطلاب والطالبات.

6- الاستمرار في استخدام استراتيجيات تعليمية متقدمة وحديثة، بحيث تشجع المقررات الأكاديمية العمل الجماعي المشترك بين الطلاب في المشاريع العلمية والبحثية، وتوفر المهارات اللازمة لسوق العمل، وتواكب الاتجاهات التكنولوجية المتقدمة والمعاصرة.

7- تعزيز برامج التوجيه والإرشاد الطلابي لمساعدة الطلاب على تجاوز تحديات الحياة الأكاديمية، وتحقيق التوافق النفسي لديهم، وتلبية ميولهم ومراعاة قدراتهم واهتماماتهم، وتشجعيهم على المشاركة فيها بفاعلية وكفاءة.

8- توفير المراجع والمصادر العلمية المتنوعة والحديثة في المكتبة الجامعية، وكذلك الوسائل السمعية والبصرية المناسبة، وتوفير وسائل بحث إلكترونية، مع العمل على توسيع المكتبة لتستوعب أكبر عدد من الزائرين.

9- حث أعضاء هيئة التدريس على توظيف التقنية الحديثة في تدريس المحاضرات، والتوسع في توفير قنوات تواصل بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب.

10- حث أعضاء هيئة التدريس على إتاحة الفرصة للطلاب للمشاركة في عرض الدروس أمام زملائهم، وإشراكهم في النقاشات والنشاطات داخل القاعات الدراسية، مع الحرص على إثارة التنافس الشريف بين الطلاب في مجال التفوق العلمي والتحصيل، ومحاولة دمجهم ليتعاونوا مع بعضهم في تقديم الواجبات والمشاريع المطلوبة.

11- إشراك الطلاب والطالبات في وضع جدول الاختبارات النهائية، واختيار أوقات الاختبارات النصفية، مع ضرورة تنوع أسئلة الاختبارات بين السهلة والصعبة والمتوسطة، وتنوع أنماطها بين الموضوعية والمقالية، بحيث تقيس الجوانب المعرفية والمهارية لدى الطلاب.

12- تنويع برامج النشاط الطلابي بما يشجع الطلبة على المشاركة فيها بفاعلية، وبما يكفل اكتشاف وتنمية مهارات الطلبة.

13- التأكيد على المطعم الجامعي لتقديم خيارات متعددة من الطعام المناسب، مع توفير سبل النظافة المستمرة فيه.

References

Aalsararira, Khalid. & Alhila, Mohammad, & Khalifa, Ghazi. (2013). The university environment in light of some quality assurance standards from the viewpoint of Middle East University students in Jordan. *Journal of the Association of Arab Universities for Research in Higher Education*, 33 (3), 153-181.

Abdel. N., Souad, B., Al-Nabawi, Amin M., Nassef, M. S., Muhammad, S. A., Hanafi, M. T. & Hashem, N. A. (2005). *Comparative Education: Intellectual perspectives and applied studies.* Cairo: Zahraa Al Sharq Library

Abu Hatab, Fouad & Sadiq, Amaal. (1983). *Educational psychology*. Cairo, The Anglo-Egyptian Library.

Abu Hussein, S. A. (2014). *Upgrading the effectiveness of the teaching staff: Evaluating the teaching performance of faculty members at the university and its implications for quality of education.* Amman: Amjad House for Publishing and Distribution.

Abu Mustafa, Maryam. (2016). *University climate and its relationship to achievement motivation and level of ambition among female students of Al-Azhar University and Islamic University: A comparative study*. Unpublished MA Thesis, Faculty of Education, Al-Azhar University, Gaza, Palestine.

Abu Saleh, Mohammed. (2001). *Statistical methods.* Amman, Al-Yazuri House for Publishing and Distribution.

Abu Samra, Mahmoud. & Al-Taiti, Mohammed. (2008). University climate in West Bank universities in Palestine and its relationship to the achievement motivation of their students, *Al-Quds Open University Journal for Research and Studies*, (13), 115-154.

Al-Assaf, Laila. (2008). Indicators for measuring the ideal university environment. *Journal of the Federation of Arab Universities*, (21), 565-611.

Al-Daheri, Saleh. (2015). *Fundamentals of administrative psychology and theories.* Amman: Al-Aasar Publishing House.

Al-Ghamdi, A, M. & Houria, A, H.,& (2010). The reality of the academic experiences and services provided by Taibah University to its students in light of the scale of the American University of Colorado. *Journal of Educational Sciences*, 1 (2), 80-128.

Al-Ghanbousi, Salem. (2009). The quality of the university climate in some colleges of Sultan Qaboos University from the viewpoint of its students, *Education Journal*, (25), 89-120.

Al-Harahisha, Mays. (2018). *The degree of availability of quality requirements for the university organizational environment from the viewpoint of Al al-Bayt University students*. Unpublished MA Thesis, Al al-Bayt University, College of Educational Sciences, Jordan.

Al-Hawali, Alyan. (2009). Evaluating the quality of the university environment from the graduates' point of view at the Islamic University. *Al-Quds Open University Journal for Research and Studies,* (17), 45-79.

Al-Huwaiti, Awad. (2012). Classroom environment in the College of Education and Arts at the University of Tabuk, Saudi Arabia, from the viewpoint of its students. *Journal of the College of Education in Banha*, 4(89), 167-191.

Al-Khalidi, Sabah. (2018). *Specifications of the attractive learning environment as seen by Al al-Bayt University students in light of some variables.* Unpublished MA Thesis, Al al-Bayt University, College of Educational Sciences, Jordan.

Al-Khawaja, Abdul-Fattah. (2011). The effectiveness of a professional group mentoring collective program in improving the level of professional maturity and psychological compatibility among a sample of Sultan Qaboos University students, *Journal of Educational and Psychological Sciences*, 12 (4), 39-63.

Al-Khawaldeh, Tayseer. (2012). The level of happiness among students of the College of Educational Sciences at Al al-Bayt University and its relationship to the degree of suitability for the university environment. *Manara Journal*, 18 (4), 141-175.

Al-Omrat, Mohammed & Al-Rufue, Mohammed. (2014). The level of satisfaction with university life and its relationship to self-esteem among female students at Tafila University in Jordan. *The Specialized Educational International Journal,* (3), 266-283.

Al-Safadi, Rami. (2015). *The quality of the university environment and its relationship to creative production among students of the Faculty of Fine Arts at Al-Aqsa University*. Unpublished MA Thesis, Faculty of Education, Al-Azhar University, Gaza, Palestine.

Al-Shdouh, Kalid. (2012). Jerash University's degree of satisfaction with the university environment. *Journal of the Federation of Arab Universities - Jordan,* (61), 281-303.

Al-Zubaidi, Abdul Salam. (2013). The elements of an ideal university environment as seen by the students of the University of Babylon. *Babylon University Journal: Pure and Applied Sciences*, 21 (2), 556-570.

Al-Zyoud, Khaled. (2015). The extent to which female students of the Faculty of Physical Education have adapted to the university environment at Yarmouk University. *Al-Manara Research and Studies*, 21 (2).

Arnold, T. (2000). Pupils' Perception of academic climate at different academical levels. *Journal of Educational Psychology*, 36, 2011.

Berkowitz, R., Moore, H., Astor, R. A. & Benbenishty, R. (2017). A research synthesis of the associations between socioeconomic background, inequality, school climate and academic achievement. *Review of Educational Research*, 87(2), 425-469.

Damrah, Jalal Kayed & Al-Ashqar, Wafa. (2011). Strategies for compatibility with psychological stress among Irbid National University students *Journal of Human Resources Development*, 31(7), 70.

Hallabi, Manal. (2020). The university environment and its relationship to life skills among female students of the College of Education at Taiba University. *Journal of Educational and Psychological Sciences*, 4(10), 193-234

Hammadneh, Hammam. (2018). The level of satisfaction of non-Saudi students at King Saud University with the quality of university life. *The Arab Journal of University Education Quality*, 11(35), 63-84.

Hantoul, Ahmed. (2018). Effectiveness of meaning therapy as a guiding method in improving the level of psychological compatibility for people with motor disabilities and physically handicapped people caused by traffic accidents: An experimental study on a sample of university youth. *Journal of Educational Psychological Sciences*, 6 (1), 212-238.

Lizzio, A., Wilson, K. & Simons, R. (2002). University students' perceptions of the learning environment and academic outcomes: Implications for theory and practice. *Studies in Higher Education*, 27(1), 27-52.

Musaa, Muntasr & Hamd, Eabdallh. (2015). University climate of undergraduate students in White Nile State and its relationship to some variables: A comparative study. *The Scientific Journal of the College of Graduate Studies*, Al-Neelain University, (8), 1-19.

Musaeada, Majid. (2014). Availability of the model university environment from the viewpoint of Zarqa University students, *Zarqa Journal for Research and Human Studies*, 14(1), 266-278.

Newman, Frank, Couturier, Lara., Scary, Jimmy. (2010). *The future of higher education: Slogans, reality and market risks.* Riyadh: Al-Obeikan Library.

Taibah University. (2011). Deanship of educational services. Date of benefit: December 2020, available at the following link: https://www.taibahu.edu.sa/Pages/AR/Sector/SectorPage.aspx?ID=42.

Taibah University. (2011). Taibah university guide. Admission and Registration Agency.

Taibah University, Department of Strategic Planning. (2010). The general strategic plan of Taibah University, Medina.